

فكرة إنشاء كلية للعلوم التربوية بكل جامعة مصرية: لماذا؟ وكيف؟

أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم

فكرة إنشاء كلية للعلوم التربوية بكل جامعة مصرية: لماذا؟ وكيف؟

أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم

أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم، كلية التربية جامعة المنصورة، ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين المجلس الأعلى للجامعات المصرية،

مصر

ganaiem@yahoo.com

قبلت للنشر 15 / 1 / 2020م

قدمت للنشر 2 / 12 / 2019 م

ملخص: ما من شك أن الفكر التربوي ينبغي أن تكون له انعكاساته على مسيرة التنمية والتطوير في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن المتوقع دوماً أن التعليم الجامعي يقود مسيرة البناء والتطوير المجتمعي في مختلف نواحي الحياة. وفي مصر يوجد العديد من الكليات الجامعية ذات الصبغة التربوية (كليات أعداد المعلم): التربية، التربوية النوعية، التربية الفنية، التربية الرياضية، رياض الأطفال... وكل كلية لها هيكلها التنظيمي عميد، ثلاثة وكلاء، وأقسام علمية (مكون أكاديمي) وهيكل إداري (مكون إداري). وانطلاقاً من أهمية الارتقاء بمستوي الأداء التعليمي والبحثي وخدمة المجتمع تحقيقاً لوظائف الجامعة ومن ثم كلياتها (التربوية) مع الأخذ في الاعتبار ترشيد الانفاق مع تعظيم الجودة، وانطلاقاً من هذا كانت هذه الفكرة (رؤية للتطوير) التي تهدف الى الاجابة عن سؤال: لماذا كلية للعلوم التربوية بكل جامعة مصرية؟ وكيف يمكن تحقيقها؟

الكلمات المفتاحية: كليات إعداد المعلم، كلية العلوم التربوية، إعداد المعلم

Establishing a College of Educational Sciences in every Egyptian

University: Why? and how?

Mehany Mohamed M. I Ghanaïem

Professor of Educational Planning and Economics of Education, College of
Education, Mansoura University, Egypt.

ganaïem@yahoo.com

Received in 2nd December 2019

Accepted in 15th January 2020

Abstract: There is no doubt that educational thought must have implications for the development process in various aspects of social, economic and political life. It is always expected that university education is leading the process of building and community development in various aspects of life. In Egypt there are many university colleges of educational nature (colleges of teacher preparation): Education, Specific Education, Art Education, Physical Education, Kindergarten. Each faculty has its organizational structure dean, three deans, scientific departments (academic component) and administrative structure (administrative component (Proceeding from the importance of upgrading the level of educational performance, research and community service to achieve the functions of the university and then its faculties (educational) taking into account the rationalization of spending while maximizing quality. Based on this, this idea (vision for development) was aimed at answering the question: Why College of Educational Sciences in every Egyptian University? Why and How can they be achieved?

Keywords: Colleges of teacher preparation, College of Educational Sciences, Teacher Education.

تمهيد

نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع بمتوالية هندسية مقابل اصلاح تربوي يتحرك بمتوالية عددية (في الدول النامية ومنها مصر) تصبح هناك حاجة ماسة للتطوير بمتوالية هندسية للحاق بركب التطور العالمي مع الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية. ولا شك أن الفكر التربوي ينبغي أن تكون له انعكاساته على مسيرة التنمية والتطوير في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن المتوقع دوماً أن التعليم الجامعي يقود مسيرة البناء والتطوير المجتمعي في مختلف نواحي الحياة.

وفي مصر يوجد العديد من الكليات الجامعية ذات الصبغة التربوية (كليات اعداد المعلم): التربية، التربية النوعية، التربية الفنية، التربية الرياضية، رياض الأطفال، وكل كلية لها هيكلها التنظيمي عميد، ثلاثة وكلاء، وأقسام علمية (مكون أكاديمي) وهيكل إداري (مكون اداري). وانطلاقاً من أهمية الارتقاء بمستوي الأداء التعليمي والبحثي وخدمة المجتمع تحقيقاً لوظائف الجامعة ومن ثم كلياتها (التربوية) مع الأخذ في الاعتبار ترشيد الانفاق مع تعظيم الجودة؛ كانت هذه الفكرة (رؤية للتطوير) التي تهدف الي الاجابة عن سؤال: لماذا كلية للعلوم التربوية بكل جامعة مصرية؟ وكيف يمكن تحقيقها؟

الواقع الحالي لكليات إعداد المعلم بالجامعات المصرية

هناك العديد من الكليات المعنية بإعداد المعلم في الجامعات المصرية فكلية التربية مثلاً منتشرة في كل محافظات الجمهورية (26 كلية) وكليات التربية النوعية (17 كلية) والتربية الرياضية (26 كلية) ورياض الأطفال والطفولة المبكرة (12 كلية) والتعليم الصناعي (4 كليات) وفقاً لحصاء وزارة التعليم العالي (2018/2019)، وهناك جامعات بها كل الكليات: مثل الاسكندرية وأسيوط والمنصورة والمنيا،..... الخ، انظر جدول (1)

جدول (1) توزيع الكليات التربوية على الجامعات المصرية (2018/2019)

م	الجامعة	التربية	التربية النوعية	التربية الرياضية	رياض الأطفال / طفولة مبكرة	تعليم صناعي	اجمالي الكليات الحالي	كلية العلوم التربوية المتوقعة
1	القاهرة	×	×		×		3	1
2	الاسكندرية	×	×	× بنين × بنات	×		5	1
3	عين شمس	×	×				3	1
4	أسيوط	×	×	×	×		4	1
5	طنطا	×	×	×			3	1
6	المنصورة	×	×	×	×		4	1
7	الزقازيق	×	×	× بنين × بنت			4	1
8	حلوان	×		× بنين × بنات		×	4	1
9	المنيا	×	×	×	×		4	1
10	المنوفية	×	×	×			3	
11	قناة السويس	×		×			2	1
12	جنوب الوادي	×	×	×			3	1
13	بنها	×	×	×			3	1
14	الفيوم	×	×	×	×		4	1
15	بني سويف	×		×	×	×	4	1

م	الجامعة	التربية	التربية النوعية	التربية الرياضية	رياض الأطفال / طفولة مبكرة	تعليم صناعي	اجمالي الكليات الحالي	كلية العلوم التربوية المتوقعة
16	كفر الشيخ	×	×	×			3	1
17	سوهاج	×		×		×	3	1
18	بورسعيد	×	×	×	×		4	1
19	دمنهور	×		×	×		3	1
20	أسوان	×	×	×			3	1
21	دمياط	×	×	×			3	1
22	مدينة السادات	×		×	×		3	1
23	السويس	×				×	2	1
24	العريش	×		×			2	1
25	الوادي الجديد	×		×			2	1
26	مطروح	×	×	×	×		4	1
	مجموع	27	17	26	11	4	85	26

مصدر الجدول: من إعداد الباحث مستعينا بإحصاء الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق
 بوزارة التعليم العالي على الموقع: <http://portal.moheer.gov.eg/ar-eg/Pages/governmental-universities.aspx>

بعض ملامح اشكاليات الواقع الحالي

يتضح من الجدول (1) أن كل الجامعات بها أكثر من كلية لإعداد المعلم وهي ذات صبغة تربوية، يصل عدد هذا الكليات الي خمس كليات كما في جامعة الإسكندرية، وأربع كليات في كثير من الجامعات، وسوف ينخفض عدد الكليات من (85) كلية الي (26) كلية فقط حال إنشاء كلية العلوم التربوية بكل جامعة.

وتوضح بيانات الجدول النتائج المترتبة على إنشاء هذه الكلية بكل جامعة: جامعة المنصورة على سبيل المثال (أربع كليات) تتضمن:

- المكون القيادي: 4 عمداء، 12 وكيل = 16 قائد.
 - المكون الأكاديمي: عدد كبير من رؤساء الأقسام (وقد تكون متكررة وتقدم برامج متشابهة).
 - المكون الإداري: أقسام ادارية عديدة، بعضها بها قوئى عاملة متعطلة والبعض الآخر به نقص وخلل وظيفي وأداء متدني.
 - البرامج التعليمية: تكاد تكون متشابهة بين الكليات الأربع وتمنح نفس الدرجات العلمية.
 - برامج الدراسات العليا: متشابهة الي حد كبير وتمنح نفس الدرجات العلمية - تقريبا - وقد يكون هناك تكرار في بحوث الماجستير والدكتوراه، حيث أنه لا توجد خريطة بحثية متكاملة تجمع رؤي هذه الكليات في تناول المشكلات المجتمعية.
- وقد يكون هذا الواقع متكرر في كثير من كليات إعداد المعلم في الجامعات المصرية مما يتسبب في خلل تنظيمي واهداد مادي يمكن التغلب عليه حال انشاء كلية للعلوم التربوية بكل جامعة مصرية.

متطلبات إنشاء كلية العلوم التربوية

- إجراء دراسة علمية تتبناها إحدى الجامعات المصرية يشارك فيها نخبة من العلماء المتخصصين من عدة جامعات مصرية لإعادة هيكلة الكليات القائمة وضمها في كلية واحدة (كلية الأقسام العلمية المتخصصة والمتعددة).
- إصدار تشريع يضم هذه الكليات في كلية واحدة وفقا لضوابط قانونية محددة.
- تعديل قانون تنظيم الجامعات الحالي المتضمن هذه الكليات منفردة.
- إنشاء مبني مجمع علمي يضم هذه الكليات بكل جامعة.
- تتضمن وظائف القيادة العليا أربع قيادات هي: عميد واحد وأربعة وكلاء لكل كلية (الوكلاء الثلاثة الحاليين إضافة وكيل التطوير الأكاديمي).
- ضم الأقسام الأكاديمية المشابهة وإعادة هيكلتها.
- إعادة هيكلة الأقسام العلمية بحيث تقدم برامج تعليمية أكثر منها شعب دراسية للإعداد في مختلف التخصصات التي يحتاجها سوق العمل التربوي.

النتائج المترتبة على إنشاء هذه الكلية

- ترشيد الانفاق في مختلف جوانب العملية التعليمية.
- تخفيض عدد القيادات العليا (العمداء والوكلاء).
- تخفيض عدد القيادات الأكاديمية (رؤساء الأقسام).
- تقليص عدد الجهاز الإداري وسرعة الأداء والقضاء على البطالة المقنعة.
- توجيه البحث التربوي وجهة صحيحة والتغلب على التكرار (تعميق البحث العلمي التربوي).
- زيادة العائد التربوي من البحوث التربوية.
- القضاء على التكرار في الأقسام والتخصصات التربوية بدون داع.

- توحيد عملية اعداد المعلم وجهة علمية صحيحة.
- وضع خريطة بحثية مشتقة من الواقع المجتمعي الحقيقي ومشكلاته، خاصة الواقع التربوي.
- تجويد البرامج التعليمية بما يتناسب مع التطورات العالمية في الميدان التربوي.
- توحيد الجهود والافادة منها مجتمعة في عقد المؤتمرات المتخصصة وتجنب التكرار والهدر.
- زيادة القدرة التنافسية لهذه الكلية.
- اجمالا رفع كفاءة الأداء القيادي والأكاديمي والاداري.

خاتمة

من خلال عرض واقع كليات إعداد المعلم بالكليات التربوية، تبين أن هناك ضرورة لضم هذه الكليات تحت مظلة واحدة تحت مسمى "كلية العلوم التربوية" تنشأ بكل جامعة من الجامعات المصرية، وقد عرضت الورقة بعض إشكاليات الواقع الحالي، ومتطلبات إنشاء هذه الكلية، انتهاء بالنتائج المترتبة على إنشائها، ومن أهمها زيادة القدرة التنافسية لهذه الكلية، ورفع كفاءة الأداء القيادي والأكاديمي والإداري.

المراجع والمصادر

1. الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق بوزارة التعليم العالي عل الموقع،
<http://portal.mohe.gov.eg/ar-eg/Pages/governmental-universities.aspx>
2. غنايم، مهني محمد (2019) التربية المقارنة ونظم التعليم، القاهرة، دار الفكر العربي
3. غنايم، مهني محمد (2019) مؤسسات اعداد المعلم في مصر... الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي السنوي كلية التربية جامعة الزقازيق "تطوير اعداد المعلم: الضرورات والمقتضيات" الفترة 18-19 فبراير 2019

References:

- General Department of Information and Documentation Center at the Ministry of Higher Education (In Arabic) Retrieved, November 27, 2019 , from <http://portal.mohe.gov.eg/ar-eg/Pages/governmental-universities.aspx>
- Ghanaiem, Mehany M. (2019) Comparative Education and Education Systems, Cairo, Dar Al Fikr Al Arabi(In Arabic)
- Ghanaiem, Mehany M. (2019) Institutions of Teacher Preparation in Egypt... Reality and Hopes, Annual Scientific Conference Faculty of Education, Zagazig University, 'Developing Teacher Preparation: Necessities and Requirements

